

أثر التعليم عن بعد على مهارات القراءة والكتابة أثناء جائحة كوفيد 19 لدى تلاميذ الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات

The impact of distance education on the reading and writing skills during the Covid-19 pandemic among primary school students from the point of view of teachers.

إعداد الباحثة/ إيمان سعود الشتيلى

طالبة ماجستير التربية في الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك فيصل الاحساء، المملكة العربية السعودية

Email: emansaud22@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد 19 على مهارتي القراءة والكتابة عند طفل الصف الأول والثاني ابتدائي والتعرف على أكثر مهارات اللغة تأثراً بسبب التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات، اهتمت هذه الدراسة في لقاء الضوء على مهارة القراءة والكتابة لدى طفل الصف الأول والثاني ابتدائي وتشخيص الضعف في المهارات ودرجة وجودها في الميدان التعليمي وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بتطبيق استبانة مكونة من (53) فقرة مقسمة إلى أربع محاور رئيسة وقد تم تطبيقها على عينة عشوائية من معلمات الصف الأول والثاني للمرحلة الابتدائية في مدينة بريدة، وقد كانت نتائج الدراسة تشير إلى إتقان تلاميذ الصف الأول والثاني ابتدائي للمد القصير والمد الطويل وتدني قراءة وكتابة التلميذ للحروف المنونة بأشكاله الثلاثة بشكل سليم وضعف التمييز بين ال الشمسية وال القمرية وتدني التمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء كتابة وقراءة، واستخلاصا لما سبق فقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم عن بعد قد ألقى بظلاله على مهارات القراءة والكتابة وأنه كان التأثير الأكبر للتعليم عن بعد على مهارة الكتابة عند تلميذ الصف الأول والثاني ابتدائي. وقد أوصت الدراسة بوضع برامج تقوية داخل المدارس من خلال حصر الطلاب الضعاف في مهارات القراءة والكتابة بعد العودة الحضورية ووضعهم في مجموعات وتقديم العديد من الحصص الإضافية وإدراج تقنيات حديثة في تعليم القراءة والكتابة من أجل زيادة رغبة وإقبال التلاميذ عليها.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، مهارة القراءة، مهارة الكتابة، الصفوف الأولية.

The impact of distance education on the reading and writing skills during the Covid-19 pandemic among primary school students from the point of view of teachers.

Eman Saud AL-Shtaili

Abstract:

The study aimed to identify the impact of distance education during the Covid 19 pandemic on the reading and writing skills of first and second grade children and to identify the language skills most affected by distance education from the teacher's point of view ,The study used the descriptive survey method by applying a questionnaire consisting of (53) items divided into four main core components, and it was applied to a random sample of primary school teachers in the city of Buraidah.

The results of the study indicated the mastery of the first and second graders in the short term and the long term, and the low level of the student's reading and writing skill of the letters monawanaḥ in its three forms in a proper manner, the weak distinction between the sun and moon "L" , the low distinction between the close ta' , open ta'a and the ha' in writing and reading.

In conclusion, the research concluded that distance education affected the reading and writing skills of the first and second grades, and that the greatest impact of distance education was on the writing skill of first and second graders.

The study recommended the preparation of reinforcement programs within schools by placing students with weak reading and writing skills after their return in attendance, placing them in groups, providing many additional lessons, and adding modern techniques in teaching and learning to increase students' interest in reading and writing.

Keywords: Distance education, reading skill, writing skill, primary grades.

1. المقدمة:

في ظل انتشار فيروس كوفيد 19 في الفصل الثاني من عام 1442/1441، أعلنت العديد من الحكومات حول العالم إغلاق المؤسسات التعليمية بعد انتشار الوباء، مما تسبب في انقطاع ملايين الطلاب عن المدارس والجامعات، مما أدى إلى حاجة الدول لتوسيع التعليم واستخدام نمط التعليم عن بعد، والحرص على استحداث باقات وحزم تعليمية تتكيف مع الظروف الجديدة. (ابو عبا، 2021)

حيث كان التعليم عن بعد قبل كوفيد 19 يقوم بتقديم فرص تعليمية لمن لا يستطيعون الالتحاق بالتعليم النظامي، وهو الذي يكون المعلمون والمتعلمون مفصولين جسدياً ويتواصلون بوسائل اتصال متنوعة. (faith, 2009)

لذلك، فإن المملكة العربية السعودية والوزارات المعنية التي شعرت بقلق بالغ تجاه هذه الأزمة الحقيقية وشددت أنه في ظل انتشار هذا الفيروس على نطاق واسع، من الضروري إغلاق المدارس وتحويل التعليم إلى تعليم عن بعد، بالاعتماد على خيارات انتقال مختلفة، من خلال الأجهزة الإلكترونية المتداولة والمتاحة، والتي هي قطاع التعليم بأكمله، سواء الخاص أو العام. (عز الدين، 2021)

واستطلع تقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز العديد من الطلاب في العديد من الولايات الأمريكية المختلفة حول تصوراتهم لنظام التعليم عن بعد، وقال بعضهم إنهم استمتعوا بالتجربة الجديدة، لا سيما إمكانية وضع جدول زمني مناسب للتعليم عن بعد. كما تم تحريرهم من "البيئة المدرسية المليئة بالضغوط".

وأضاف التقرير أيضاً أن الأطفال في المراحل الأولى من التعليم الذين يحتاجون إلى إشراف أبوي مستمر، حيث يحتاج الطلاب الأصغر سناً إلى المساعدة في تعليمهم عبر الإنترنت، ومساعدتهم على تشغيل الأجهزة الإلكترونية وتسجيل الدخول إلى التطبيقات لمواصلة تعلمهم. ويشعر خبراء التوعية بالقلق من مخاطر التعلم عن بعد، حيث يشكل الإغلاق الكامل تهديداً خطيراً للتقدم الأكاديمي للأطفال والسلامة النفسية والحياة الاجتماعية، ويؤثر بشكل غير متناسب على الطلاب ذوي الدخل المنخفض وذوي الاحتياجات الخاصة. (مأمون، 2020)

وكان تأثير التعليم عن بعد على مرحلة الطفولة المبكرة كبيراً حيث لا يتعين على الطفل الذهاب إلى المدرسة لمجرد أن يكون في بيئة تعليمية، ولكن وجود الطفل هو فرصة للتفاعل مع أقرانه في بيئة ذات خصائص تعليمية مناسبة وثرية لدعم جوانب من نموه، بما في ذلك عملية القراءة والكتابة، والتي تعد أحد محاور اللغة الرئيسية في حياة الطفل. (عز الدين، 2021)

فإن اللغة التي تمثل جزءاً أصيلاً من الحياة فهي تحتاج إلى الإدراك والتذكر والإصغاء والاستيعاب والتفكير، فمن الطبيعي أن يواجه الأطفال ويعانون من مشكلات في لغتهم عقب التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا. (الوقفي، 2015)

فاللغة هي عبارة عن العديد من المهارات التي تعين الطفل على الكتابة والقراءة والاستماع والتحدث فإنها بمختلف أشكالها تعتبر أحد جوانب الرئيسة المهمة للنمو العقلي وبخاصة في مراحل الطفولة الأولى لذلك كان تركيز علم اللغة وعلم نفس النمو منصباً على أهمية اللغة في التواصل الشفوي والتعبيري من خلال استخدام برامج تدريبية لتنمية هذه المهارات وزيادة مستوى التطور المعرفي. (حواس وبشلاغم، 2021)

وإن من الجدير بالذكر أن الاهتمام بالقراءة والتركيز عليها والحرص على إتقانها يؤدي بطبيعة الحال إلى تبسيط وسهولة إتقان الكتابة فكل منهما مكمل للآخر، فالكتابة تحتاج إلى قدرات عدة منها الحركية والبصرية وغيرها، فمن خلال الكتابة يستطيع الطالب التعبير عن كل ما تعلمه من معلميه. (عزالدين، 2021)

وفي أحيان كثيرة نجد أن الأطفال الذين لم يتقنوا القراءة يواجهون صعوبة في الكتابة، فالارتباط بينهما وثيق وأي ضعف في أي من القراءة والكتابة قد يسبب فجوة كبيرة تمتد مع الطفل في باقي حياته.

ولعل الباحثة في هذا البحث أن تسلط الضوء وتلتمس واقع مهارات القراءة والكتابة أثناء فترة التعليم عن بعد لدى تلاميذ الصفوف الأولية من خلال الميدان التعليمي.

1.1. مشكلة الدراسة:

تحتل اللغة أهمية كبيرة في حياة الأطفال، حيث تستخدم في مختلف مواقف حياتهم لأغراض التحدث مع الآخرين، والتفكير، والتعلم، والترفيه، والتحية، كما تستخدم اللغة في تبادل الرسائل بين الأفراد، وتبادل المعلومات والمعارف، والحصول على الأخبار، والوقوف على طبيعة حياة الإنسان بصورة عامة. (الشخص، 2008)

ومن المهم معرفة أن الطفل الذي يعتبر محور العملية التعليمية من خصائص نموه الحركة والتنقل والتواصل المباشر الحضوري مع زملائه ومعلميه وحبه لاكتشاف المعلومات والمفاهيم لصقل شخصيته المعرفية والاجتماعية وتعزيزها، إذ أن وجوده خلال العملية التعليمية يزيد من فرص تعلمه بشكل أفضل ويتسع تواصله مع العالم الخارجي.

فكيف يمكن وضعه خلال التعليم عن بعد أمام شاشة ملونة تأتي إليه بالمعلومات والمفاهيم الأساسية بنفس الوقت الذي تتداخل عليه الكثير من المثيرات المختلفة والمتنوعة التي تشوش تركيزه وانتباهه عن المحتوى التعليمي المقدم له، وهذا يضيف الكثير من الثقل والجهد على الطفل ويؤثر على النمو السليم المتكامل لديه.

مما يؤدي إلى استنزاف كبير لطاقة الطفل وقدرته على التركيز والتحليل عن بعد من خلف شاشة في سبيل كسب المعلومة أو المفهوم التعليمي والتربوي، والذي كان يعتمد مسبقاً على التفاعل الحي في القاعات والصفوف. (عز الدين، 2021)

فمن خلال المشاهدة وسماع تعليقات المجتمع في مواقع التواصل الاجتماعي عن التعليم عن بعد وآثارها السلبية على لغة الطفل خاصة مرحلة الصفوف الأولى، وصعوبة وصول المعلومة إلى الأطفال في هذه المرحلة لا سيما وإنها مرحلة التأسيس فهي مرحلة تعلم الأحرف وتركيب الكلمات وأساسيات العد وغيرها.

وقد لاحظت الباحثة من خلال المجتمع المحيط مشكلة البحث وأهمية لقاء الضوء على هذا الموضوع وتشخيص الضعف في مهارات اللغة لدى طفل الصف الأول والثاني ووضع الحلول العاجلة حتى لا يؤدي إلى تخلفهم وتأخرهم عن أقرانهم والعديد من المشكلات في التوافق الشخصي والاجتماعي.

وتشير الدراسات الى أنه إذا استمر وضع التعليم بهذا النمط وصعوبة تلبية الحاجات والتمتطلبات التعليمية للأطفال عبر العالم، فاحتمال الا يقدر من بين 1.4 مليار طفل 420 مليون في عام 2030 منهم على تعلم المهارات الأساسية (القراءة، الكتابة، الحساب) في مرحلة الطفولة المبكرة وبالتالي خسارة فرصة الوجود في بيئة اجتماعية تفاعلية محفزة على تعلم التواصل الجيد والفعال خاصة في مراحل الطفولة الأولى. (اليونسيف، 2020)

2.1. أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الى التعرف على أثر التعليم عن بعد اثناء جائحة كورونا على مهارة القراءة والكتابة من وجه نظر المعلمات من خلال الإجابة على الاسئلة التالية:

• ما أثر التعليم عن بعد على مهارتي القراءة والكتابة أثناء جائحة كوفيد 19 لدى تلاميذ الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما أثر التعليم عن بعد خلال كوفيد 19 على مهارة القراءة عند طفل الصف الأول ابتدائي؟
 - ما أثر التعليم عن بعد خلال كوفيد 19 على مهارة الكتابة عند طفل الصف الأول ابتدائي؟
 - ما أثر التعليم عن بعد خلال كوفيد 19 على مهارة القراءة عند طفل الصف الثاني ابتدائي؟
 - ما أثر التعليم عن بعد خلال كوفيد 19 على مهارة الكتابة عند طفل الصف الثاني ابتدائي؟
- ما أكثر مهارات اللغة تأثراً عند الطفل بسبب التعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر المعلمات؟

3.1. اهداف الدراسة:

• التعرف على أثر التعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد 19 على مهارة القراءة والكتابة عند طفل الصف الاول من وجهه نظر المعلمات.

• التعرف على أثر التعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد 19 على مهارة القراءة والكتابة عند طفل الصف الثاني ابتدائي من وجهة نظر المعلمات.

• التعرف على أكثر مهارات اللغة تأثراً عند الطفل بسبب التعليم عن بعد خلال كوفيد 19 من وجهة نظر المعلمات.

4.1. أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

• يمكن أن تفيد هذه الدراسة معلمي الصفوف الأولية وكذلك مشرفيهم من خلال تشخيص ضعف مهارات القراءة والكتابة موضوع الدراسة ودرجة وجودها بالميدان التعليمي.

• تقديم توصيات يمكن أن تسهم في مساعدة أطفال هذه المرحلة من خلال معرفة نقاط الضعف في مهارات القراءة والكتابة.

• القاء الضوء على أهمية مهارة القراءة والكتابة لدى طفل الصف الأول والثاني ابتدائي.

• قد تفتح هذه الدراسة المجال امام الباحثين لإجراء المزيد من الأبحاث حول تأثير التعليم عن بعد على مراحل وتخصصات أخرى.

5.1. حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على:

الحدود الموضوعية: تأثير التعليم عن بعد خلال كوفيد 19 على مهارة القراءة والكتابة لدى طفل الصف الأول والثاني ابتدائي من وجهة نظر المعلمات.

الحدود البشرية: معلمات الصف الأول والثاني ابتدائي لمادة لغتي.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443 - 1444 هـ

الحدود المكانية: المدارس الحكومية في المرحلة الابتدائية التابعة لمنطقة بريدة.

6.1. مصطلحات الدراسة:

يعرف التعلم عن بعد: بأنه التعليم الذي يتم عبر الشبكة الإلكترونية، ويتضمن استخدام جملة من الأدوات التعليمية المتطورة التي تضيف إلى التعليم قيمة ذات معنى، ويهتم الـ Online Learning بالعمليات التي تعنى بنقل مختلف أنواع العلوم والمعرفة وتوصيلها إلى الدارسين بمختلف أنحاء العالم باستخدام تقنية المعلومات المتمثلة بشبكات الإنترنت، والأقراص المدمجة، وعقد المؤتمرات عن بعد.

كما يؤمن Online Learning خيارات متنوعة من التعليم لطلبته، مع استخدام مناهج ومحتوى تعليمي منتقاة من الجامعات العالمية المعترف بها دولياً، ويسعى هذا التعليم إلى الإتقان والجودة بأقل قدر من الجهد والتكلفة والوقت. (الدليمي، 2019)

المهارة لغة: يعرفها ابن منظور بقوله، المهارة: الحدق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر. (ابن منظور، دت).

اصطلاحاً: تعني الدقة والسهولة في إجراء عمل من الأعمال، أو هي قدرة الفرد على القيام بسلوك مهاري في أداء مهمة معينة، والمهارة اللغوية هي أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالإتقان والسرعة والدقة والكفاءة فالمهارة هي أداء صوتي وغير صوتي يستوجب من هذا الأداء أن يتميز بالدقة والسلامة اللغوية. (اليوسفي، 2014)

مهارة القراءة: ويعرفها تايلور بأنها: "عملية تفاعل متكاملة فيها يدرك القاري الكلمات بالعين ثم يفكر ويفسرها حسب خلفيته وتجاربه ويخرج فيها بأفكار وتعميمات وتطبيقات عملية، وهي أيضاً عملية اتصال واستجابة لرموز مكتوبة وترجمتها إلى كلام وفهم معناه". (حبيب الله، 2009)

وفي معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم القراءة هي: إمكانية التعرف على الكلام المدونة على الكتب وفهمها، فهي مهارة تواصل بين القاري والكاتب تتمثل في إدراك الحروف والكلمات. (أمجدي، 2009)

مهارة الكتابة: إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط ببعضها وفق نظام حروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد شكلاً من هذه الأشكال مقابلاً لصوت لغوي يدل عليه". (رسلان، 2005).

الصفوف الأولية: وهي المرحلة العمرية التي تبدأ من سن الست سنوات إلى عمر الثامنة، وتبدأ من الصف الأول وتنتهي مع الصف الثالث الابتدائي، يتم فيها تأسيس الطلاب في جميع المواد الأساسية مثل: اللغة العربية، والرياضيات، بالإضافة إلى المواد الأخرى التي تدرس فيها كمواضيع العلوم والاجتماعيات، كما يتم تعليم الأطفال في هذه الصفوف بعض الآداب العامة وزيادة قوة شخصية الطفل. (البطوش، 2018)

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

التعليم عن بعد:

في ظل الانتشار الكبير لكوفيد 19 في أنحاء العالم وبدون سابق إنذار أصبحنا بحاجة إلى البحث عن نمط تعليم يتوافق مع هذا الوباء فتم استحداث أنظمة التعليم عن بعد المتعددة في المملكة العربية السعودية حتى لا يؤدي الانقطاع أو التأخر الدراسي للعديد من الاضطرابات في حياة الأطفال والكبار.

وقد صاحب هذا الأمر العديد من الجهود والتحديات التي واجهت الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور فإن عملية الفصل بين المتعلم والمعلم لها العديد من الآثار السلبية على النمو النفسي والاجتماعي للطفل.

حيث يمكن تعريف التعليم عن بعد بأنه: "التعليم الذي يتميز بعدم التواصل المباشر بين الهيئة التدريسية والمتعلمين حيث يتم تقديم المادة التعليمية من خلال الشبكة المحلية أو العالمية (الانترنت) باستخدام تقنية التعليم والاتصال". (الشهران، 2014).

وعرفه "ويلز" بأنه: التعليم الذي يتم عندما تفصل المسافة الطبيعية بين المعلم والمتعلم، ويتم استخدام المواد التعليمية المطبوعة والمسموعة والمرئية، بالإضافة إلى عملية الاتصال التي قد تتم وجهاً لوجه لسد الفجوة في العملية التعليمية. (Willis, 2008)

ونشرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، بالتعاون مع جامعة هارفارد في الولايات المتحدة، دراسة حول التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية، ودرجة استجابة (36) دولة للتعليم. خلال جائحة COVID-19. في مجلتها. (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، 2020).

وأظهرت نتائج الدراسة أن المملكة تتقدم (13) من أصل (16) مؤشراً لمتوسط الجاهزية لهذه الدول. كما أظهر البحث أن المعلمين لديهم دعم قوي في التغلب على العوائق التي تحول دون تفعيل التعلم الإلكتروني، وبصرف النظر عن وجود استراتيجية واضحة لوزارة التربية والتعليم في المملكة لإعادة فتح المدارس وقياس ومعالجة أي نقص، فقد أكد البحث على أن المعلمين في المملكة كانوا أكثر استعداداً نسبياً عند إغلاق المدارس، وهذا مقارنة بأقرانهم في جميع أنحاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، في حين لا ينطبق هذا على التلاميذ حيث لا يستطيع الطلاب توفير جهاز كمبيوتر ومكان هادئ للدراسة في المنزل فقد كانوا أقل من أقرانهم، ولكن تحفيز الطلاب على التعلم يساعد في مواجهة التحديات والتغلب عليها من خلال شعورهم بدعم والديهم وأسرهم، وهي العلاقة التي تسعى المدارس لتعزيزها والحفاظ عليها لتحقيق أفضل النتائج. وتظهر الدراسة أن المملكة مستمرة في توفير التعليم من خلال التلفزيون والإنترنت والوسائل البديلة لتقديم حزم تعليمية مختلفة، وتتابع الحكومة الملكية بشكل مباشر لمواصلة عملية التعليم ومن الواضح أن وزارة التربية والتعليم حرصت على توفير فرص لاستكمال التعليم بشكل أفضل، ويعكس إغلاق المدارس وتجربة المملكة في التعليم عن بعد أيضاً الطبيعة التعاونية لعمل الدولة بطريقة فريدة، ومدى مشاركة المدارس وأولياء الأمور ومواطني المجتمع المحلي في التعليم المستمر. (الخيري، 2021)

فمن خلال وباء كوفيد 19، قدمت المملكة ست منصات تعليمية: الأولى، "بوابة المستقبل"، حققت 20 مليون زيارة وتفاعل طلابي، وأكملت أكثر من مليون مهمة و430 ألف اختبار، استفاد منها أكثر من 700 ألف طالب وطالبة. 64000 مدرس ثانوي، وثانيها "القنوات الفضائية" البالغ عددها 21 قناة وهي تقدم بشكل 24 ساعة لجميع المستويات الأكاديمية وقدمت أكثر من 4 الف بث مباشر، حيث بلغت المشاهدات أكثر من ستون مليون مشاهد، كما قدمت ثالثها منصة "عين" على اليوتيوب 730 ألف عضواً وقدمت أكثر من 5400 درس مسجل وأكثر من 4 الاف ساعة بث مباشر وعدد مشاهداتها 61 مليون مشاهدة،

والمنصة الرابعة بوابة "عين" الإثرائية التي تضمنت أكثر من 45 ألف مادة تعليمية إثرائية وأكثر من 2000 كتاب مدرسي رقمي، والمنصة الخامسة "منظومة التعليم الموحد" التي شهدت أكثر من 52 مليون زيارة وتفاعل الطلاب فيها بأكثر من 970 ألف واجب وأكثر من 330 ألف اختبار واستفاد من خدماتها أكثر من مليون طالب وطالبة و200 ألف معلم ومعلمة، والمنصة السادسة "الروضة الافتراضية". (أبو عبا، 2021)

التعليم عن بعد ومبادئ التعليم:

ذكر زكي (2021) أن التعليم عن بعد لا يحقق مبادئ التعلم التالية:

• الاتصال والتواصل:

أهم عيوب التعليم عن بعد العزلة حيث أن المتعلمين ينفصلون عن المؤسسة الدراسية المتمثلة في المدارس والمعلمين والتي كانت تشجعهم على الحفظ والامتثال للتعليم والحيوية، ويقتصر الاتصال فقط عن بعد مع المعلمين من خلال المادة المعروضة.

• التطبيق:

يقصد به نقل ما يتعلمه المتعلم بالواقع الفعلي إذ أن التطبيق العملي يؤدي إلى تقليل الأخطاء، ومن الممكن أن يتم التطبيق لما يتعلمه المتعلم إما بشكل تدريجي أو بشكل كلي وشامل فقد يكسب المتعلم أكثر من مهارة ضمن مقرر تعليمي، ولذلك يتم نقل هذه المهارات المتعددة إما بشكل كامل أو يتم تطبيق كل مهارة في أوقات مختلفة.

• التعزيز:

إي تحفيز المتعلمين على السلوكيات الحميدة والبعد عن السلوكيات السيئة من خلال التدعيم الإيجابي والمعنوي والمادي وإيماءات وتلميحات المعلم بل يعد مصافحة المعلم للتلميذ أو الرتب على كتف التلميذ نوعاً من التعزيز الذي يعد من أقوى الأمور التي تشجع على التعلم وتزيد الدافعية والاستعداد للتعلم.

• التغذية العكسية (الراجعة):

تعد التغذية الراجعة أو المعلومات حول أداء المتعلمين ذات أهمية كبيرة في كل مرحلة من مراحل التعلم، إذ تساعد المتعلمين في تصحيح أخطائهم أولاً بأول؛ حتى لا يبنى عليه مدرسته خطأ تؤدي لمفاهيم وتصورات مغلوطة.

إيجابيات التعليم عن بعد:

وهنا لا بد من بيان إيجابيات التعليم عن بعد التي يأتي أولاً حماية حق الطفل في التعلم وضمان استمرار العملية التعليمية في كل الظروف والأحوال التي نمر بها أضف إلى ذلك تعزيز مبدأ التعلم الذاتي وسرعة الحصول على المعلومات الذي يترتب عليه المرونة في إيصال المحتوى التعليمي والوصول إليه من قبل الطلاب في أي وقت وأي مكان.

أيضاً تتعدد مصادر المعرفة وعدم اقتصارها على الكتاب المدرسي فقط ونتيجة لذلك تعد من أكبر إيجابيات التعليم عن بعد أنه يساعد على توسيع نطاق التعليم. (العوايشة، ٢٠٢١)

سلبيات التعليم عن بعد:

وفي المقابل يرى البعض أن التكلفة المالية العالية خاصة في البداية لأن التعليم عن بعد يحتاج إلى العديد من المعدات وأجهزة ووسائل اتصال وتدريب وشبكة أنترنت مناسبة حتى يؤدي الغرض الذي وضع من أجله وهي إيصال المفاهيم والمعلومات إلى الطفل بشكل ناجح بالإضافة إلى أن التعليم عن بعد يؤدي إلى الملل في بعض الأحيان نتيجة لعدم وجود تفاعل مباشر بين المعلم والطفل مما يترتب عليه عدم استيعاب المحتوى التعليمي المقدم له غير أن فصل الطفل اجتماعياً يسبب صعوبة تعرفه على زملائه وضعف التواصل الاجتماعي بين الأقران وإيجاد صعوبات في التوافق الاجتماعي.

وأضاف (سامي، ٢٠١٩) إلى سلبيات هذا النوع من التعلم أن عدم مقدرة أولياء الأمور على المشاركة الفاعلة في تعليم أبنائهم خصوصاً الأطفال في مرحلة الصفوف الثلاث الأولى حيث يحتاج مهارة عالية وأسلوب في إيصال المعلومة له وهذا ما يفتقده التعليم عن بعد بصفته أن الطفل المتعلم يتعرض للعديد من المشتتات المختلفة وليس من الممكن سيطرة المعلمة عليها عن بعد.

تبعاً لذلك تجد المعلمة صعوبة في تقييم الطفل وذلك بسبب قلة المصادقية واحتمالية الغش ومساعدة الوالدين للطفل كبيرة أثناء تقييمه والتأكد من فهمه ومما لا شك فيه كل ذلك يؤدي إلى افتقار العملية التعليمية عن بعد للعدالة والانصاف بسبب تفاوت توفر الوقت والتحفيز ووسائل التكنولوجيا اللازمة للأطفال واختلاف المستوى التعليمي للوالدين وفرص الدعم المقدمة لنجاح تعلم الطفل والمشاركة عن بعد. (العوايشة، ٢٠٢١)

المهارات اللغوية:

أن لغة الطفل تعتبر الوسيلة الرئيسة التي تساعدهم على التعبير عن حاجاتهم وأفكارهم وآرائهم، فالنمو اللغوي في هذه المرحلة له قيمة كبيرة في كونه يعبر عن التوافق الشخصي والاجتماعي، ومن أهم مطالب تكيف الطفل مع البيئة هو اكتساب مهارات القراءة والكتابة الذي يساعد على تكوين محصول لغوي كبير لدى أطفال هذه المرحلة. (بونزاع، 2007)

ويعد امتلاك المهارات اللغوية الأربعة للغة (الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة) مطلب جوهري لتحقيق التواصل اللغوي الفعال ضمن إطار شمولي متكامل فإذا وجد ضعف في احداها فإنه يؤثر سلباً في الأخرى وأن تنمية أي مهارة تؤثر إيجاباً في المهارات الأخرى وتمثل كل مهارة من المهارات اللغوية أهمية خاصة بذاتها وأهمية بالنسبة للمهارات الأخرى. (الصوالحة، ٢٠٢٠)

ومن المهارات الأساسية في هذه المرحلة الهامة والجوهرية والمعقدة مهارات القراءة والكتابة فالقراءة ضرورية وهامة لكل فرد فهي تساعده على التعليم الذاتي طيلة سنين عمره وعن طريقها يستطيع التواصل مع الآخر ويتعامل معه فإن أول آياته نزولا على رسوله قوله جل في علاه "اقرأ باسم ربك الذي خلق" (العلق 1). (القادر والبرجس، 2021) ومما لا شك فيه فإن الكتابة من أعظم ما أنتجه العقل البشري، وهي من مهارات اللغة الأساسية فيتعلم الأطفال الصغار الكتابة من خلال النماذج المتكررة التي يشاهدونها، ومن خلال رؤيتهم لكتابة الآخرين وهي تقرأ لهم، وأيضا من خلال إملاء الأطفال لمواضيعهم الخاصة بمساعدة المعلمة. (خليل وعاشور، 2003).

وهكذا يمكن القول إن هناك طريقتين لتحصيل اللغة:

الأولى: قبل السادسة من العمر وهي الطريقة الفطرية التي يكشف الطفل فيها القواعد اللغوية ويطبقها من دون معرفة واعية بها.

الثانية: تبدأ بعد السادسة من العمر، وهي الطريقة المعرفية الواعية والتي لا بد فيها من كشف القاعدة للتعلم وتدريبه على ممارستها تدريجياً مقصوداً ضمن خطة منهجية مستمرة. (الرقاد، 2006)

مهارة القراءة:

أن القراءة أحد أهم أجزاء اللغة، وإذا كانت اللغة هي وسيلة لفهم العالم المحيط والتعامل معه فإن القراءة أحد مكونات اللغة التي لا غنى عنها، فاللغة تتكون من حروف وأرقام ورموز وتتكون من قراءة وكتابة وقواعد جميعها جوانب أساسية لجمال اللغة والاستفادة منها بكل ما تحمل معانيها. (عواد، السرطاوي، 2011).

يذكر الساموك والشمري (2005) أن القراءة هي عمل فكري، تحدد بالإدراك البصري، وتترجم الرموز إلى دلالات، كي يحصل تفاعل بين القارئ والنص المقروء، وأيضا تستخدم للانتفاع في مواقف عدة.

ويمكن القول إن القراءة لها أهمية للطفل في مهمة للتصنيف ونقل ما بداخل الفرد ونشر ثقافات عدة وهذه الأهمية لا تتوقف على ما ذكر، وأيضا تساعد الفرد على طلاقة اللسان والاستفادة من الآخرين في شتى المجالات، وكما تساعد في توسيع المدارك والأفاق، وعامل مهم في التصنيف والاستيعاب، ووسيلة لارتباط الفرد بالمجتمع، فالقراءة أساس لكل عملية، وبها تنهض أمم، وتستطيع من خلالها مواكبة كل جديد. (الدراوشة، 2007) (بركات وحافظ، 2009).

أهداف تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية:

من الأهداف التي تحقق مستوى عالياً من التمكن من هذه المهارة ما يأتي (نصيرات، 2006):

- معرفة نظام اللغة في مستويات مختلفة نحوية أو صرفية أو خطابية أو صوتية.
- التمكن من اللغة ذاتها من حيث البنية والتركيب والمفردات.

• تمكين المتعلم من قراءة نصوص عامة مختلفة في أساليبها بين قصصية وروائية ونثرية أدبية أو علمية عامة.

• تمكين المتعلم من تطوير استراتيجيات وأساليب تتلاءم مع طبيعة النص المقروء، فهناك القراءة السريعة، وهناك القراءة التفصيلية.

• بناء خلفية معرفية ليستفيد منها لاحقاً.

• تطوير عقلية ناقدة للنصوص المقروءة، بحيث يصبح المتعلم قادراً على التحليل والتركيب والمقارنة.

ضعف مهارة القراءة:

للقراءة مهارات كثيرة ومتداخلة، وما أورده سميث (1987، smith)، أن من أهم صعوبات هذه المهارات في المرحلة الابتدائية ما يلي:

ضعف قدرة الطفل على الربط بين المعاني والسياق لفهم الكلمة، وكذلك استيعاب الوحدة الفكرية، وبيان الزيادة أو النقص، والقدرة على تحديد أسلوب الكاتب، وإدراك أهداف النص، وضعف القدرة على تطبيق الأفكار، والقدرة على إضافة وتوليد أفكار جديدة.

أساليب تشخيص الضعف في القراءة:

في الواقع يكمن تشخيص ضعف مهارة القراءة في ملاحظة المعلم للطفل عند قراءته للنص ومقارنة ذلك مع أقرانه في نص الصف واستخدام اختبار لقياس القدرة على القراءة، وملاحظة عمليات النمو، والنضج لدى الطفل "النضج الجسمي والانفعالي والعقلي"، وملاحظة أداء الأطفال في تركيب الجملة وطريق القراءة. (الموسى، 2003).

فكما أوضحت حتما وبدون شك إن تعلم الطفل مهارات القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ضرورة ملحة لكي يتوافق في دراسته ومع مجتمعه، ولهذا فلا بد من معرفة نقاط الضعف لدى الأبناء في مهارات القراءة والكتابة، ومظاهر تعثرهم، لوضع البرامج المناسبة لعلاجهم قبل أن تزداد، وتصبح مشكلة تؤدي إلى تشكل تهديداً لاقتصاد المجتمع، وجهوده التربوية، وثروته البشرية من الأجيال القادمة. (ماضي، 2018)

مهارة الكتابة:

إن مهارة الكتابة مهمة في حياة الطفل في مرحلة الصفوف الأولية الابتدائية، وكثيراً ما يكون الخطأ في رسم وكتابة الكلمة سبباً في عدم قدرته على قراءتها مع تغيير معناها، ولذا فإن الكتابة هدف عام وضعه المربون واللغويون وعملوا جاهدين على أن يتقنه الطلبة بصورة جيدة. (أبو الهيجاء، 2002).

فإن الكتابة: "عملية تحويل الأصوات إلى رموز مكتوبة في حالة الإملاء الاختباري، أو نقل الرموز كما في حالة التقليد والإملاء المنظور". (أبو الضبغات، 2007).

وعرف أبو الهيجاء (2002) الإملاء بأنه: "الكتابة السليمة من حيث هجاء الكلمة مع وضع علاقات الترتيب في أماكنها الصحيحة، مع الاهتمام بالخط الواضح المرتب".

وقد عرف الغول (2009) الكتابة بأنها: "عبارة عن رموز، وهي من الأساليب والطرق التي يعبر بها الإنسان عما يجول في فكره ووجدانه، فهي التي تترجم فكر الإنسان إلى واقع ملموس، يستطيع الآخرون إدراكه"

فإن الكتابة هي: "مهارة عقلية وجدانية أو شعورية تتصل بتكوين الأفكار عن موضوع أو قضية ما، ومهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الأفكار على الصفحة البيضاء وفق قواعد معينة للسلامة والتنظيم والوضوح والجمال، وهذا ما نسميه بالتعبير التحريري". (مذكور، 2010)

أهداف تدريس الكتابة في المرحلة الابتدائية:

تختلف أهداف الكتابة باختلاف الصف الدراسي للطفل، ففي الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية يعني بالجانب التقليدي في الكتابة، بمعنى اهتمام المعلمة بتنمية عضلات الطفل الدقيقة، وتنمية قدراته على مسك القلم، والتمعن في النظر إلى الكلمة الدقيقة، ودقة التقليد، ومن أهم المهارات الكتابية التي تهدف إليها هذه المرحلة ما يأتي: (أبو الضبغات، 2007):

1. تدريب أعضاء الطفل الحسية المتصلة بالكتابة على اليقظة والانتباه الدائم للعين والأذن.
 2. تنمية قدرة الطالب على رسم الكلمات، وتحسين قدرته على مسك القلم والحركات الدقيقة.
 3. مراعاة الدقة والنظام في عملية نقل الكلمات وكتابتها.
 4. قراءة اللام الشمسية والقمرية والتفريق بينهما بالكتابة.
 5. معرفة الاختلاف بين كتابة التنوين والنون الساكنة وحالاتها المختلفة.
 6. معرفة الفروق بين حالات كتابة حركات الكلمات الثلاثة: الضمة، والفتحة، والكسرة، والسكون والتمييز بينها بالقراءة.
- كما أشار أبو الهيجاء (2002) إلى أهداف تدريس الإملاء والكتابة في المرحلة الابتدائية، ومن أهم هذه الأهداف ما يأتي:

- تدريب الأطفال على رسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً وفق أصول اللغة الصحيحة.
- رسم وكتابة الكلمات بخط مقروء وواضح ويشمل ذلك أحوال الحروف وأشكالها وحركاتها المتعددة.
- ممارسة الأطفال والاعتماد على النظافة والنظام والانتباه والدقة وقوة الملاحظة ويتمكنوا من الاتصال بغيرهم عن طريق الكتابة.

- تنمية التآزر الحركي البصري والعمل على غرس صور الكلمات الصحيحة في أذهانهم وعقولهم بكتابتها من الذاكرة.
- اختبار معلومات الأطفال في كتابة ورسم الكلمات ومعرفة مواضع الضعف وتشخيصها لمعالجتها وتنميتها.
- تمرينهم على كتابة ما يسمعون أو يقرأون كتابة صحيحة وسريعة وواضحة.
- توجيه انتباههم الى أجزاء الكلمة والجملة وتكوينها وسماعهم جيد للتركييب اللغوية، وذلك مما يساعدهم على الكتابة الجيد وتوسيع دائرة معلوماتهم.
- تنمية التذوق الجمالي الفني لدى الطفل.
- تنمية المحصول والثروة اللغوية لدى الأطفال وتوسيع خبراتهم.
- تدريب عضلات اليدين على الحركات الدقيقة المتناسقة والسريعة.
- تمرين وتدريب حاستي السمع والبصر عند الطفل بما يساعد على تمييز مقاطع الكلمات والحروف وأشكالها المختلفة بكفاءة عالية.
- ويرى عاشور والحوامدة (2007) أن تدريب الطلبة على الكتابة في العمل المدرسي يتركز في العناية بأمر ثلاثة هي:

• قدرة الطلبة على الكتابة الصحيحة.

• إجادة الخط.

• التعبير عن أفكارهم.

الضعف في مهارة الكتابة:

تتضح المشكلة هنا من خلال مظهرين:

1. خط يد بعض الأطفال.

2. بعض نقاط الضعف الإملائية لدى بعض الأطفال، قد يعتبر بعض المعلمين الإشكال الأول مشكلة ثانوية وليست أولوية. وتكمن المشكلة في تهجئة الكلمات والجمع وكتابتها وكتابة المقاطع أو الحروف خطأ. (زايد، 2008).

تقييم وتشخيص صعوبات الكتابة:

فغالبًا ما يبدأ المعلمون في تقييم وتشخيص صعوبات الكتابة لدى الطلاب عندما يجدون أن الطلاب غير قادرين على الكتابة بوضوح مقارنة بأقرانهم. وكباقي الصعوبات الأخرى فإنه لا قيمة تذكر لعملية التقييم إذا لم تؤد إلى العلاج. (أمين، 2004)

مهارات القراءة والكتابة للصفوف الثلاث الأولى:

ترتكز هذه المرحلة على الإلمام بكافة الحروف الخاصة بالهجاء والأصوات والأسماء والأشكال والحركات القصيرة مثل الفتحة والكسرة والضمة والحركات الطويلة مثل المد بالألف والمد بالياء والمد بالواو والسكون وتركيب كلمات بسيطة من ثلاث حروف ثم أكثر وتحليل كلمات بسيطة ثلاثية ثم أكثر والشدة مع الحركات الثلاث نطقاً وكتابةً والتمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية والتاء المفتوحة والتاء المربوطة وذلك نطقاً وكتابةً والتحليل والتركيب الخاص بهمزة الوصل سواء كانت تلك منفردة أو مسبوقه بحرف جر أو حرف عطف والهمزة التي تمتد بالألف في أول الكلمة والتمييز الذي يحدث بين التاء المربوطة والهاء وذلك من خلال رسم كلمات فيها بعض الحروف التي تكتب ولا تنطق وتاء التأنيث المتصلة بالفعل وجمع المؤنث. (شحاتة، 2000).

لذا في واقع الأمر يجب علينا الإلمام والاهتمام الخاص بكلاً من مهارة القراءة والكتابة عند الطفل منذ صغره، من أجل أن القدرة على إعداد جيل يكتب ويقرأ بشكل جيد فيقوم بالإبداع والإنجاز فالقراءة والكتابة هي العنصر الأساسي للأطفال وهي المستقبل المزهر لجيل أفضل، فالقراءة والكتابة هي البذرة الأولى والأساسية في نجاح الأمة. (ماضي، 2018)

2.2. الدراسات السابقة:

أن أي دراسة علمية لا يمكنها أن تنطلق من فراغ فلا بد من الاعتماد على الدراسات السابقة سواء بالانطلاق من نتائجها أو ما توصلت إليه وفي هذا الجانب تعرض الباحثة العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية. ومن الجدير بالذكر أنه تم عرضها من الأحداث إلى الأقدم مبتدئة بالدراسات التي تناولت متغير التعليم عن بعد تليها الدراسات التي تحدثت عن ضعف مهارات القراءة والكتابة لدى تلميذ الصفوف الأولية:

هدفت دراسة عابد (2021) إلى دراسة تأثير التعليم عن بعد على الاتصال بين المعلم والطالب في المرحلة الابتدائية ومدى تأثير التعلم عبر الإنترنت على إنتاجية الطالب من وجهة نظر أولياء الأمور. إضافة إلى معرفة معوقات الاتصال وتقديم اقتراحات وتوصيات لتحسين الاتصال الفعال بين المعلم والطالب أثناء عملية التعليم عن بعد. وكان المنهج المستخدم المنهج الوصفي واداة الاستبانة وتكونت العينة من 11 زوج من الوالدين وأشارت النتائج الى أنه على الرغم من رضا أولياء الأمور بشكل عام على تجربة أبناءهم التعليمية عبر منصة مدرستي خلال فترة جائحة كورونا، إلا أنهم يفضلون التعليم المباشر بدلاً من التعلم عن بعد، كما سلطوا الضوء على عدد من المشكلات التي واجهها أبناءهم عند استخدام المنصة وقد شملت هذه المشكلات عدم القدرة على فهم المواد بشكل جيد، عدم وجود تقييم كافي من المعلمين، قلة مشاركة الطلاب خلال الفصول الافتراضية، وعدم قدرة الطلاب على رؤية المعلمين مما أدى غالباً إلى تشتت انتباه الطلاب عن الدروس. لذا فقد أظهر البحث أن التواصل بين المعلمين والطلاب يتأثر سلباً بالتعلم عن بعد.

كشفت دراسة الشاشي (2021) عن العلاقة بين الممارسات التربوية للوالدين في التعليم عن بعد بأبوابها المختلفة للمرحلة الابتدائية وكفاءة إدارة الوقت والجهد بمراحلها المختلفة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتم استخدام الأدوات البحثية التي من إعداد الباحثة وهي (استمارة البيانات العامة مقياس الممارسات التربوية للوالدين

بأبعادها المختلفة-مقياس كفاءة إدارة الوقت والجهد)، وكان من أهم النتائج أن (74,2%) من أفراد عينة البحث لا يرون أن التعليم عن بعد أفضل من التعليم التقليدي للمرحلة الابتدائية بينما (25,8%) من أفراد عينة البحث يرون أن التعليم عن بعد أفضل من التعليم التقليدي للمرحلة الابتدائية.

دراسة الزبيد (2021) التي كشفت عن العوامل المؤثرة في ضعف القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمين واستقصاء أثر متغيري (الخبرة في التدريس، المؤهل العلمي) ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة، وكما استخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن العوامل المؤثرة في ضعف القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاء المحور الثاني " العوامل المتعلقة بالتلميذ " في المرتبة الأولى وجاء في المرتبة الثانية المحور الرابع "العوامل المتعلقة بطريقة التدريس " ثم جاء المحور الأول " العوامل المتعلقة بالمعلم " في المرتبة الثالثة وأخيرا جاء المحور الثالث " العوامل المتعلقة بالمقرر الدراسي " في المرتبة الرابعة وكانت ابرز توصيات الدراسة: زيادة الاهتمام بمعلمين الصفوف الأولية وتقديم الحوافز المادية والمعنوية، والعمل على تخفيف النصاب اليومي من الحصص لمعلمي الصفوف الأولية.

دراسة البرجس والقادر (2021) هدفت الدراسة إلى معرفة واقع مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولية في مدارس سكاكا والعمل على تحديد السلبيات الموجودة ومعالجتها وتحديد الإيجابيات وتعزيزها في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر قادة المدارس والمعلمين، كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي واداة الاستبيان وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على واقع التحصيل الدراسي في المهارات القرائية والكتابية لدى تلاميذ الصفوف الأولية تعزي لمتغير العمل ولصالح المعلم، وأظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية على واقع التحصيل الدراسي في المهارات القرائية والكتابية لدى تلاميذ الصفوف الأولية تعزي لمتغير المؤهل العلمي، وبناء على نتائج الدراسة تم اقتراح بعض التوصيات منها: الشراكة مع المكتبات الحكومية والخاصة لتنفيذ برامج تؤهل الطالب لممارسة القراءة، وتقديم برامج للصفوف الأولية تقوم على أساس رفع المهارات القرائية والكتابية.

دراسة البيشي (2016) التي كشفت عن الضعف القرائي والكتابي لدى طلاب الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين في مدينة القريات السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة، وقد توصلت الدراسة الى أن هناك مجموعة من الأسباب للضعف القرائي و الكتابي لدى طلاب الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمين، حيث جاءت الأسباب التي تعود للطلاب بالمرتبة الأولى تلتها الأسباب التي تعود لطرائق التدريس بالمرتبة الثانية ثم جاءت الأسباب التي تعود للمعلم بالمرتبة الثالثة وأخيرا جاءت الأسباب التي تعود إلى طبيعة اللغة العربية ومنهاجها الدراسي بالمرتبة الرابعة وأوصى الباحث بالاهتمام ببناء الاختبارات التشخيصية وذلك لتحديد كافة الاستعدادات والقدرات لدي الطلبة لتعلم مهارتي القراءة والكتابة وإعداد البرنامج الخاصة بالمعالجة لضعف الأطفال في القراءة والكتابة.

دراسة الكساسبة (2016) التي كشفت عن صعوبات تدريس لكلا من مهارة القراءة والكتابة للصفوف الثلاثة الأولى وذلك من وجهة نظر كلا من معلمين الصف في مديرية التربية في منطقة الكرك في الاردن، وتم استخدام المنهج الوصفي، وكانت الأداة المستخدمة الاستبانة، وقد اشارت نتائج الدراسة: أن الصعوبات الخاصة بالوسائل التعليمية والإمكانات المتاحة قد تصدرت المرتبة الأولى وجاءت الصعوبات الخاصة بالطالب بالمرتبة الثانية والصعوبات الخاصة بالمعلم بالمركز الثالث والصعوبات الخاصة بالأهداف التدريسية بالمرتبة الرابعة وأخيراً جاءت الصعوبات الخاصة بالمحتوى الدراسي بالمرتبة الخامسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

نجد أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في الفاء الضوء على مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولية كما في دراسة البيشي (2016) والزبيد (2021) التي هدفت إلى التعرف على الضعف في مهارات اللغة من وجهة نظر المعلمين.

بالإضافة إلى اتفاقها مع العديد من الدراسات التي تناولت متغير التعليم عن بعد وتأثيره على تلاميذ الصفوف الأولية من وجهة نظر أولياء الأمور كما في دراسة اللاشي (2021) وعابد (2021) التي كشفت أن أولياء الأمور لا يفضلون التعليم عن بعد للمرحلة الابتدائية لما يشوبه من الصعوبات المتعددة لأطفال هذه المرحلة.

وتشابهت جميع الدراسات من حيث المنهجية المستخدمة الا وهي المنهج الوصفي وأداة البحث الاستبانة.

فنلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أنه يمكن القول إن تلك الدراسات تشكل إطاراً يساعد الباحثة وينير لها الدرب للوصول للغاية المنشودة من البحث. ولكن تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تم رصدها (في حدود علم الباحثة) من حيث تناولها لمعرفة أثر متغير التعليم عن بعد على مهارات القراءة والكتابة لدى تلميذ الصفوف الأولية. ومن جهة أخرى اقتصرها على الصف الأول والثاني ابتدائي على عكس الدراسات السابقة التي شملت الصف الثالث ابتدائي.

حيث جاءت الدراسة الحالية استكمالاً للدراسات السابقة ولتحاول إضافة شيئاً جديداً في هذا المجال لأن القراءة والكتابة بالصغر كالنقش على الحجر ولأهميتها في هذه المرحلة وأنه يبني عليها فيما بعد.

3. المنهجية والإجراءات

1.3. منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف على أنه "مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث". (الرشدي، 2000)

وهو القائم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع، واتبعت الأسلوب المسحي، من خلال الكشف عن مهارات القراءة والكتابة بعد العودة الحضورية للمدارس لدى تلاميذ الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات من خلال أداة معدة لهذا الغرض.

2.3. مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي الصفوف الأولية (أول وثاني ابتدائي) في محافظة بريدة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1443/1444، والبالغ عددهم (205) معلمة ممن يدرسون الصف الأول والثاني. (هيئة الإحصاء، 2022)

وتكونت عينة الدراسة من (95) معلمة اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة وهم يشكلون نسبة (46%) من مجتمع الدراسة.

وقد اشتملت على (48) معلمة من الصف الأول ابتدائي و (47) معلمة من الصف الثاني.

3.3. أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة وفق المراحل التالية:

مرحلة بناء أداة الدراسة:

قامت الباحثة بمراجعة الأدب النظري والمقاييس المتعلقة بمهارات القراءة والكتابة المستخدمة في تقييم تلاميذ الصفوف الأولية في مدارس التعليم العام، بالإضافة إلى مراجعة معايير وزارة التربية والتعليم ذات الصلة بالموضوع وأعدت أداة الدراسة الاستبانة الموجهة لمعلمات مادة لغتي بصورة أولية.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

لمعرفة الخصائص القياسية لأداة الدراسة قامت الباحثة بالآتي:

صدق المحتوى:

بعد تطوير الأداة بصورتها الأولية التي تضمنت (55) فقرة، تم عرضها على (5) محكمين تم اختيارهم من بين أعضاء هيئة التدريس وذلك للتأكد من صدق الأداة، والوقوف على رأيهم بالفقرات الواردة في أداة الدراسة ولأبداء ملاحظاتهم فيما يتعلق بصلاحيه الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه، ومدى وضوحها، ومناسبتها.

وبعد معرفة آرائهم وملاحظاتهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات الضرورية على الأداة، وبناء عليه تم تعديل بعض الفقرات، واستبدال بعضها بأخرى، وإضافة فقرات جديدة، وبذلك خرجت أداة الدراسة بصورتها النهائية مكونة من (53) فقرة، موزعة على أربعة محاور هي:

- المحور الأول: مهارات القراءة للصف الأول ابتدائي.
- المحور الثاني: مهارات الكتابة للصف الأول ابتدائي.
- المحور الثالث: مهارات القراءة للصف الثاني ابتدائي.
- المحور الرابع: مهارات الكتابة للصف الثاني ابتدائي.

حساب الصدق الداخلي:

قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي لمقياس أثر التعليم عن بعد خلال كوفيد 19 على مهارتي القراءة والكتابة خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) معلمة من مجتمع الدراسة، ثم قامت الباحثة بحساب كل من معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت معاملات الارتباط كما هو موضح في الجدول التالي (1):

جدول (1): معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات مقياس أثر التعليم عن بعد خلال كوفيد 19 على مهارتي القراءة والكتابة

الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية لمحور القراءة	الفقرة	الارتباط بالدرجة الكلية لمحور الكتابة
1	7310,**	1	8160,**
2	6300,**	2	8230,**
3	8070,**	3	8410,**
4	6000,**	4	7200,**
5	6350,**	5	8540,**
6	7730,**	6	8310,**
7	8640,**	7	7980,**
8	7430,**	8	7710,**
9	8440,**	9	7930,**
10	7130,**	10	7010,**
11	8110,**	11	7520,**
12	7890,**		

يتضح من الجدول (1) أن قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس بدرجة البعد الذي تنتمي إليه كانت مرتفعة حيث تراوحت ما بين (0,600 - 0,864) بالنسبة لمحور القراءة، أما بالنسبة لمحور الكتابة فقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمحور (الكتابة) ما بين (0,701 - 0,854)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) مما يشير إلى تمتع المقياس بمؤشرات صدق مرتفعة.

ثبات الأداة

قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولية من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) معلمة من مجتمع الدراسة، ثم قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات بطريقتي الفا كرونباخ التجزئة النصفية وكانت قيمة معامل الثبات مرتفعة، كما يتضح في الجدول (2):

جدول (2): قيم معاملات الثبات لمقياس أثر التعليم عن بعد خلال كوفيد 19 على مهاري القراءة والكتابة باستخدام طريقتي الفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المقياس	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولية	0,926	0,884

4.3. إجراءات الدراسة:

تمت الدراسة الحالية وفق الإجراءات والخطوات الآتية:

- تطوير أداة الدراسة والتحقق من صدق الأداة وثباتها.
- حصر أعداد معلمي الصفوف الأولية (الأول والثاني) في المدارس الابتدائية في محافظة بريدة من هيئة الإحصاء.
- اختيار العينة بالطريقة العشوائية من المدارس الابتدائية التي سيوزع فيها المقياس على معلمي الصفوف الأولية، وتوزيعها إلكترونياً وفق تقنية Google Drive
- استرجاع نسخ المقياس من المستجيبين ثم فرزها؛ للتأكد من اكتمال البيانات وصلاحياتها للتحليل الإحصائي.
- إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، واستخراج النتائج ومناقشتها.

5.3. المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد العينة على عبارات أداة الدراسة.
- ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب ثبات أداة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

4. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

نتيجة السؤال الأول والذي ينص على: "ما أثر التعليم عن بعد خلال كوفيد 19 على مهارة القراءة عند طفل الصف الأول من وجهة نظر المعلمات؟"

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس مهارة القراءة عند الصف الأول ابتدائي كما هو موضحاً في الجدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس أثر التعليم عن بعد خلال كوفيد 19 على مهارة القراءة عند طفل الصف الأول من وجهة نظر المعلمات

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	لترتيب	المستوى
r4	ينطق التلميذ الحروف بالمد القصير بالضمّة	3.9000	.95542	الأول	مرتفع
r6	ينطق التلميذ الحروف بالمد الطويل بالألف	3.8250	.84391	الثاني	مرتفع
r3	ينطق التلميذ الحروف بالمد القصير بالفتحة	3.8000	.93918	الثالث	مرتفع
r7	ينطق التلميذ الحروف بالمد الطويل بالواو	3.7750	.89120	الرابع	مرتفع
r5	ينطق التلميذ الحروف بالمد القصير بالكسرة	3.7500	.89872	الخامس	مرتفع
r1	يعرف التلميذ جميع الحروف الهجائية	3.73	1.109	السادس	مرتفع
r2	ينطق التلميذ جميع الحروف الهجائية منفصلة بصورة سليمة	3.7000	1.09075	السابع	مرتفع
r10	ينطق التلميذ الحروف المتشابهة شكلاً بطريقة صحيحة	3.6500	1.02657	الثامن	متوسط
r8	ينطق التلميذ الحروف بالمد الطويل بالياء	3.6250	.80662	التاسع	متوسط
r13	ينطق التلميذ مقطع مكون من حرفين متصلين	3.6250	1.00480	العاشر	متوسط
r11	ينطق التلميذ الحروف المتشابهة صوتاً	3.5750	1.03497	الحادي عشر	متوسط

متوسط	الثاني عشر	.90441	3.5500	يحلل التلميذ الكلمة الى حروف	r15
متوسط	الثالث عشر	1.06096	3.5500	يركب التلميذ كلمة من حروف	r14
متوسط	الرابع عشر	1.03775	3.5000	يميز التلميذ قراءة بين ال الشمسية وال القمرية	r16
متوسط	الخامس عشر	.96044	3.4750	يقرأ التلميذ بعض كلمات كتاب الصف الأول بشكل سليم	r17
متوسط	السادس عشر	1.08575	3.4750	ينطق التلميذ الحروف الساكنة بشكل سليم	r9
متوسط	السابع عشر	1.08486	3.4500	ينطق التلميذ الحروف المنونة بالتونين	r12
متوسط		.985	3.64	المقياس ككل	

يتضح من الجدول رقم (3) أن تأثير التعليم عن بعد على مهارة القراءة عند طفل الصف الأول جاء بمستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,64) وانحراف معياري قدره (985)، كما يتضح من الجدول (4) أن هناك (7) فقرات أتت بمستوى مرتفع حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3,70-3,90). وقد جاءت الفقرة ("ينطق التلميذ الحروف بالمد القصير بالضمّة) بالمرتبة الأولى، والفقرة (ينطق التلميذ الحروف بالمد الطويل بالألف) في المرتبة الثانية.

في حين جاءت الفقرتين (ينطق التلميذ الحروف الساكنة بشكل سليم وينطق التلميذ الحروف المنونة بالتونين) بالمرتبتين الأخيرتين حيث بلغ متوسطيهما الحسابيين (3,47-3,45) على التوالي.

يتضح من خلال النتائج إتقان تلاميذ الصف الأول ابتدائي للمد القصير (الفتحة، الضمة، الكسرة) والمد الطويل (الالف، الواو، الياء) فقد أتت بدرجات مرتفعة تعزو الباحثة هذا الارتفاع بكونها المهارات القرائية الأولية

البسيطة التي يتم تدريسها أولاً ثم أتت مهارات التحليل والتركيب والتمييز قراءة بين ال الشمسية وال القمرية بدرجات متوسطة لكونها تحتاج إلى استيعاب الأطفال للقاعدة والقدرة على إدراك الاختلافات بين كلمات اللام الشمسية والقمرية في نهاية الدرس حتى يتمكنوا من إتقانها بشكل سليم.

ومن جهة أخرى يلاحظ وجود صعوبات بالنسبة لإتقان قراءة الحروف الساكنة والحروف المنونة فقد جاءت بدرجات متوسطة. وتعزو الباحثة هذا التذني بكونها من أعقد المهارات وتأتي تعلمها غالباً بعد إتقان الطفل تعلم نطق الحروف والحركات القصيرة والطويلة بشكل صحيح.

يتضح من خلال النتائج أن الدراسة الحالية اتفقت مع نتائج دراسة العوايشة (2021) التي أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين وأولياء الأمور فيما يتعلق بمدى التعليم عن بعد والتعليم التقليدي في إيصال المعلومة للطالب وقدرة إدراك الطالب لها في مرحلة الصفوف الثلاث الأولى لصالح التعليم عن بعد.

واتفقت مع نتيجة دراسة الزبيد (2021) التي توصلت إلى أن العوامل المؤثرة في ضعف القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة فكان محور "العوامل المتعلقة بالتلميذ" جاء بالمرتبة الأولى بأنه أكثر عامل مؤثر بالضعف القرائي والكتابي.

نتيجة السؤال الثاني والذي ينص على: "ما أثر التعليم عن بعد خلال كوفيد 19 على مهارة الكتابة عند طفل الصف الأول من وجهة نظر المعلمات؟"

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس مهارة الكتابة عند الصف الأول ابتدائي كما هو موضحاً في الجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس أثر التعليم عن بعد خلال كوفيد 19 على مهارة الكتابة عند طفل الصف الأول من وجهة نظر المعلمات

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
w4	يكتب التلميذ الحروف من اليمين لليسا	3.7750	.94699	الأول	مرتفع
w1	يمسك التلميذ القلم بصورة صحيحة	3.7250	.87669	الثاني	مرتفع
w5	يكتب التلميذ الحروف الهجائية كاملة بشكل صحيح	3.6000	1.00766	الثالث	متوسط
w9	يميز التلميذ كتابة بين الأصوات القصيرة الثلاث	3.6000	.92819	الرابع	متوسط
w13	يكتب التلميذ وينسخ جملة بصورة متقنة	3.5750	.84391	الخامس	متوسط
w6	يكتب التلميذ الحروف الهجائية بأوضاعها المختلفة في الكلمة بشكل سليم	3.5250	.90547	السادس	متوسط
w7	يميز التلميذ كتابة بين الحروف المتقاربة في الصوت	3.5000	.93370	السابع	متوسط

متوسط	الثامن	.90582	3.5000	يميز التلميذ كتابة بين الحروف المتقاربة في الشكل	w8
متوسط	التاسع	.93370	3.5000	يكتب التلميذ الحروف من الأعلى الى الأسفل	w3
متوسط	العاشر	.96044	3.4750	يميز التلميذ كتابة بين المد بالألف والمد بالياء والمد بالواو	w10
متوسط	الحادي عشر	.95943	3.4500	ينسخ التلميذ الحرف وفق اتجاهه الصحيح	w2
متوسط	الثاني عشر	.90014	3.4000	يكتب التلميذ التتوين بأشكاله الثلاث كتابة سليمة	w11
متوسط	الثالث عشر	.92126	3.3500	يميز التلميذ كتابة بين ال الشمسية وال القمرية	w12
متوسط		.923	3.53	المقياس ككل	

يتضح من الجدول (4) أن تأثير التعليم عن بعد على مهارة الكتابة عند طفل الصف الأول جاء بمستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,53) وانحراف معياري قدره (923).

كما يتضح من الجدول (4) أن هناك فقرتان فقط أتت بمستوى مرتفع حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3,72 – 3,77)، وقد جاءت الفقرة (يكتب التلميذ الحروف من اليمين لليساار) بالمرتبة الأولى، والفقرة (يمسك التلميذ القلم بصورة صحيحة) في المرتبة الثانية، في حين جاءت الفقرتين (يكتب التلميذ التتوين بأشكاله الثلاث كتابة سليمة ويميز التلميذ كتابة بين ال الشمسية وال القمرية) بالمرتبتين الأخيرتين حيث بلغ متوسطيهما الحسابيين (3,40، 3,35) على التوالي.

يلاحظ من خلال النتائج تدني مهارة الكتابة عند الصف الأول بشكل أكبر من مهارة القراءة وتعزو الباحثة هذا الضعف إلى حاجة الأطفال الصغار لتعلم الكتابة من خلال النماذج المتكررة التي يشاهدونها مباشرة، ومن خلال رؤيتهم لكتابة الآخرين، وأيضاً من خلال إملاء الأطفال لمواضيعهم الخاصة بمساعدة المعلمة وتصويبها للخطأ بشكل مباشر.

ومن زاوية أخرى يظهر أن تأثير التعليم عن بعد على الكتابة أكبر من القراءة فقد جاءت بمتوسط حسابي أقل ويظهر كتابة التلميذ للحروف بالاتجاه الصحيح وإمساكه للقلم بصورة سليمة بدرجات مرتفعة وتعزو الباحثة هذا الارتفاع إلى أنها من المهارات التي يتعلمها الطفل من سن الروضة ويتم استكمالها بشكل أوسع وأكبر في الصف الأول ابتدائي.

واستمرار تدني وضعف كتابة التلميذ للحروف المنونة بأشكاله الثلاثة بشكل سليم وضعف تمييز التلميذ كتابة بين ال الشمسية وال القمرية بشكل كتابي وهو ما كان متدني عند أطفال الصف الأول قراءة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عابد (2021) التي أظهرت نتائجها أن التواصل الدراسي بين المعلمين والطلاب يتأثر سلباً بالتعلم عن بعد من خلال الإنترنت.

و دراسة الكساسبة (2016) التي كشفت عن صعوبات تدريس مهارتي القراءة والكتابة للصفوف الثلاثة الأولى وقد تصدرت بالمرتبة الأولى الصعوبات الخاصة بالوسائل التعليمية المستخدمة والإمكانات المتاحة.

نتيجة السؤال الثالث والذي ينص على: "ما أثر التعليم عن بعد خلال كوفيد 19 على مهارة القراءة عند طفل الصف الثاني من وجهة نظر المعلمات؟"

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس مهارة القراءة عند الصف الثاني ابتدائي كما هو موضحاً في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس أثر التعليم عن بعد خلال كوفيد 19 على مهارة القراءة عند طفل الصف الثاني من وجهة نظر المعلمات

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
r3	يقرأ التلميذ مقاطع بها مد قصير مع حرف مد طويل	3.7027	.87765	الأول	مرتفع
r1	ينطق التلميذ كلمات بها أنواع التتوين المختلفة	3.6486	.82382	الثاني	متوسط
r11	يرتب التلميذ الأحداث أو الأفكار حسب النص المقروء	3.6216	1.11433	الثالث	متوسط
r8	يكون التلميذ جملة من كلمتين فأكثر	3.5946	.86472	الرابع	متوسط
r10	يجيب التلميذ على أسئلة شفوية تتصل بما قرأه	3.5676	1.32373	الخامس	متوسط
r9	يميز التلميذ قراءة بين الكلمات المبتدئة بـ ال الشمسية وال القمرية	3.5405	.93079	السادس	متوسط
r7	يقرأ التلميذ كلمة أو كلمات بها مقطع ساكن	3.4595	.96017	السابع	متوسط
r6	يقرأ التلميذ كلمات مشددة بشكل سليم	3.4595	.96017	الثامن	متوسط
r2	يقرأ التلميذ كلمات من ثلاث حروف فأكثر	3.4324	1.11904	التاسع	متوسط

متوسط	العاشر	.95310	3.3784	يقرأ التلميذ جمل من كتاب الصف الثاني بشكل سليم	r5
متوسط	الحادي عشر	.94916	3.3514	يقرأ التلميذ نصوص قصيرة من القرآن الكريم بشكل سليم	r12
متوسط	الثاني عشر	1.17020	3.2703	يميز التلميذ بين التاء المربوطة والهاء قراءة	r4
متوسط		1.003	3.50	المقياس ككل	

يتضح من الجدول (5) أن تأثير التعليم عن بعد على مهارة القراءة عند طفل الصف الثاني جاء بمستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,50) وانحراف معياري قدره (1,003).

كما يتضح من الجدول (5) أن هناك فقرة واحدة فقط أنت بمستوى مرتفع (يقرأ التلميذ مقاطع بها مد قصير مع حرف مد طويل) حيث بلغ متوسطها الحسابي (3,70)، وقد جاءت الفقرتين (يقرأ التلميذ نصوص قصيرة من القرآن الكريم بشكل سليم ويميز التلميذ بين التاء المربوطة والهاء قراءة) بالمرتبتين الأخيرتين حيث بلغ متوسطيهما الحسابيين (3,35، 3,27) على التوالي.

ومن الملاحظ أن مهارة القراءة عند الصف الثاني استمرت بإتقان التلميذ قراءة المد القصير والمد الطويل فقد جاءت فقرة (يقرأ التلميذ مقاطع بها مد قصير مع حرف مد طويل) بدرجة مرتفعة وهذا ما كان مرتفعاً عند تلميذ الصف الأول ومما جاء متوسطاً قراءة التلميذ لنصوص قصيرة من القرآن الكريم بشكل سليم وهذا مؤشر على صعوبات القراءة عند التلميذ وعدم تمييزه بين التاء المربوطة والهاء قراءةً.

يتضح لنا من خلال النتائج تدني مهارة القراءة للصف الثاني بشكل أكبر من الصف الأول وتعزو الباحثة هذا الانخفاض إلى أن تلاميذ الصف الثاني درسوا بطريقة التعليم عن بعد للسنة الثانية على التوالي مما أثر على إتقان التلاميذ لمهارة القراءة بشكل سليم وأن المهارات تدرجت وازدادت في صعوبتها مثل مهارة أن يرتب التلميذ الأحداث أو الأفكار حسب النص المقروء ويقرأ نص قصير من القرآن بشكل سليم.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عابد (2021) التي كشفت عن عدد من المشكلات التي واجهها تلاميذ الصفوف الابتدائية عند استخدام المنصة وقد شملت هذه المشكلات عدم القدرة على فهم المواد بشكل جيد.

نتيجة السؤال الرابع والذي ينص على: "ما أثر التعليم عن بعد خلال كوفيد 19 على مهارة الكتابة عند طفل الصف الثاني من وجهة نظر المعلمات؟"

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس مهارة الكتابة عند الصف الثاني ابتدائي كما هو موضحاً في الجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على مقياس أثر التعليم عن بعد خلال كوفيد 19 على مهارة الكتابة عند طفل الصف الثاني من وجهة نظر المعلمات

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
w11	يتقن التلميذ كتابة الحروف والكلمات ومحاكاة المكتوب بدقة	3.6216	1.08912	الأول	متوسط
w1	يكون التلميذ كلمات من مجموعة حروف	3.5676	.76524	الثاني	متوسط
w4	يميز التلميذ كتابة بين أنواع التتوين المختلفة	3.5676	.89878	الثالث	متوسط
w10	يستطيع الطفل كتابة كلمات أو جمل بعد النظر إليها ثم حجبها	3.5405	1.01638	الرابع	متوسط
w5	يكتب التلميذ كلمات مع حروف المد الطويل بشكل صحيح	3.4865	.83738	الخامس	متوسط
w3	يكتب التلميذ كلمات بها المد القصير بشكل صحيح	3.4595	.86905	السادس	متوسط
w6	يكتب التلميذ جملة تامة من عدة كلمات	3.4595	.93079	السابع	متوسط
w9	يميز التلميذ كتابة بين الكلمات المبدوءة بال الشمسية والقمرية	3.4324	.98715	الثامن	متوسط
w8	يميز التلميذ كتابة بين المد بالألف والمد بالياء والمد بالواو	3.4054	1.09188	التاسع	متوسط
w2	يميز التلميذ كتابة الحروف التي تنطق ولا تكتب	3.3514	.94916	العاشر	متوسط
w7	يميز التلميذ كتابة بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء بشكل سليم	2.9730	1.27990	الحادي عشر	متوسط
المقياس ككل		3.44	.974		متوسط

يتضح من الجدول (6) أن تأثير التعليم عن بعد على مهارة الكتابة عند طفل الصف الثاني جاء بمستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,44) وانحراف معياري قدره (,947).

كما يتضح من الجدول (6) أن جميع فقرات المقياس أنت بمستوى متوسط حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.62 - 2,97)، وقد جاءت الفقرة (يتقن التلميذ كتابة الحروف والكلمات ومحاكاة المكتوب بدقة) بالمرتبة الأولى، والفقرة (يكون التلميذ كلمات من مجموعة حروف) في المرتبة الثانية،

في حين جاءت الفقرتين (يميز التلميذ كتابة الحروف التي تنطق ولا تكتب ويميز التلميذ كتابة بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء بشكل سليم) بالمرتبتين الأخيرتين حيث بلغ متوسطيهما الحسابيين (2,97-3,35) على التوالي.

ومن جهة أخرى فقد كانت مهارات الكتابة عند الصف الثاني متوسطة ولم تأتي أي من العبارات بدرجة مرتفعة مما يدل على وجود صعوبات وتدني واضح فقد استمر ضعف تمييز التلميذ بين كتابة التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء كتابةً بشكل سليم وعدم قدرة التلميذ على التمييز بالكتابة بين الحروف التي تنطق ولا تكتب مما يدل على تأثر هذه المهارة بشكل أكبر.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة عابد (2021) التي كشفت عن تأثير التعليم عن بعد على الاتصال بين المعلم والطالب في المرحلة الابتدائية ومدى تأثير التعلم عبر الإنترنت على إنتاجية الطالب والتي كانت من أبرز نتائجها قلة مشاركة الطلاب خلال الفصول الافتراضية مما يؤدي إلى عدم فهم الدروس وأن عدم قدرة الطلاب على رؤية المعلمين خلال التعليم عن بعد أدى غالباً إلى تشتت انتباه الطلاب عن الدروس.

نتيجة السؤال الخامس والذي ينص على: "ما أكثر مهارات اللغة تائراً عند الطفل بسبب التعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر المعلمات؟"

يتضح من خلال الجداول (3) (4) (5) (6) أن مهارة الكتابة أضعف من مهارة القراءة لدى طفل الصف الأول والثاني حيث بلغ المتوسط الحسابي لمهارة القراءة عند الصف الأول (3.64) والصف الثاني (3.50)

بينما بلغ المتوسط الحسابي لمهارة الكتابة للصف الأول (3.53) والصف الثاني (3.44) مما يبين ضعف مهارة الكتابة وأنها أكثر المهارات تائراً خلال التعليم عن بعد.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى مهارات الكتابة الدقيقة التي تشمل التآزر البصري الحركي والدقة في كتابة الحروف بأوضاعها المختلفة وأهمية مقروئية الكتابة وإجادة الخط والمظهر الجمالي للخط وخصائصه والقدرة على التعبير عن أفكارهم بالكتابة.

واستخلاصاً لما سبق فقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم عن بعد قد ألقى بظلاله على مهارات القراءة والكتابة عند الصف الأول والثاني فمن خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة التي تتفق مع نتائج دراسة البيشي (2016) التي توصلت إلى من أسباب ضعف القراءة والكتابة لدى الصفوف الأولية الأسباب التي تعود للطالب بالمرتبة الأولى مثل التشتت وعدم الانتباه لتلتها الأسباب التي تعود لطرائق التدريس وكان التعليم عن بعد أحد أنواع طرق التدريس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اللاشي (2021) التي اشارت أن (74,2%) من أولياء الأمور لا يرون أن التعليم عن بعد أفضل من التعليم التقليدي للمرحلة الابتدائية بينما (25,8%) من أولياء الأمور يرون أن التعليم عن بعد أفضل من التعليم التقليدي للمرحلة الابتدائية.

5. التوصيات:

1. يلاحظ تدني مهارة الكتابة عند تلاميذ الصف الأول والثاني فالواجب على المعلمات التركيز على الاملاء في مختلف المواد والاهتمام به بشكل مكثف.
2. وضع برامج تقوية داخل المدارس من خلال حصر الطلاب الضعاف في مهارات القراءة والكتابة بعد العودة الحضورية ووضعهم في مجموعات وتقديم العديد من الحصص الإضافية.
3. الاهتمام بدور المعلم الكبير من خلال متابعة الطلاب متابعة دقيقة والحرص على تصويب الأخطاء وتصحيح نمو مهارات القراءة والكتابة بشكل سليم.
4. إدراج تقنيات حديثة في تعليم القراءة والكتابة من أجل زيادة رغبة وإقبال التلاميذ عليها.

6. المقترحات:

1. عمل دراسة عن تأثير التعليم عن بعد على المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.
2. عمل دراسة عن واقع شخصية طفل الروضة بعد العودة الحضورية في ظل جائحة كورونا.

7. المراجع العلمية:

- أبو الضبعات، زكريا. (2007). طرائق تدريس اللغة العربية. (ط1). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ابو الهيجاء، فؤاد حسن. (2002). اساليب وطرق تدريس اللغة العربية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- ابو عباة، اثير إبراهيم. (2021). تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجه نظر أولياء الأمور. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 29(3). 231-261
- الأسود، الزهرة. (2021). معوقات التعليم عن بعد وسبل مواجهتها. المجلة العربية للتربية النوعية. 5(17). 271-284
- الناشي، الفت عبدالعزيز. (2021). الممارسات التربوية للوالدين في التعليم عن بعد للمرحلة الابتدائية وعلاقتها بكفاءة إدارة الوقت والجهد (دراسة ميدانية على عينة من الساسر السعودية بمحافظة جدة).
- المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. (19) 208، 268
- مجدي، إبراهيم. (2009). معجم ومفاهيم التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- امين، زينب محمد. (2004). برمجيات الكمبيوتر. المنيا: دار الهدى للنشر والتوزيع.
- البرجس، عبدالرحمن القادر، ماجد. (2021). واقع التحصيل الدراسي في المهارات القرائية والكتابية لدى تلاميذ الصفوف الأولية في مدارس سكاكا. مجلة التربية. 189(3). 173، 197
- البطوش، مصلح عبدالله. (2018). صعوبات تعلم القراءة من وجهة نظر معلمي الصفوف الأولية في المدارس الاهلية بحائل وسبل علاجها. مجلة البحث العلمي في التربية. (19). 549، 566

- البيشي، عائض الحوامدة، محمد. (2016). اسباب الضعف القرائي والكتابي لدى طلاب الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمين. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.
- حبيب الله، محمد. (2009). اسس القراءة وفهم المقروء: بين النظرية والتطبيق. (ط3). عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.
- الدليمي، طه والوائل، سعاد. (2003). اللغة العربية: مناهجها وطرق تدريسها. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- رسلان، مصطفى. (2005). تعليم اللغة العربية. (ط1). القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- رمضان، محمد جابر. (2020). دور التعليم عن بعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد. المجلة التربوية جامعة سوهاج. (77). 1543،1531
- زايد، فهد خليل. (2008). اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة. (ط1). عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- الزبيد، هشام. (2021). العوامل المؤثرة في ضعف القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولية في محافظة بقاء من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 5(2). 64،48
- زكي، حنان مصطفى. (2021). تعليم عن بعد ام بعد عن التعليم: نظرة تحليلية للعملية التعليمية في ظل الظروف الراهنة وجائحة كورونا. المجلة التربوية. (88). 706-691
- الساموك، سعدون والشمري، هدى علي. (2005). مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها. الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- سامي، ايمان. (2019). الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الحديث. مقال منشور
- شافية، عز الدين والضاوي، محمد. (2021). تعليم رياض الأطفال عن بعد صعوبات تصطم بخصائص النمو لمرحلة الطفولة المبكرة وحاجات المرحلة العمرية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية (أوراق ثقافية). 3(15). 122،108
- الشرقاوي، صابر محمود. (2021). جائحة كورونا وتأثيرها على لغة الطفل معاق عقليا من وجهة نظر أولياء الأمور. مجلة الكلم جامعة احمد بن بله وهران. 6(1). 269،254
- الشهران، صلاح. (2014). التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي نحو التطوير والابداع. المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي.
- الصومان، احمد. (2014). أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال او عدمه في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في مدرسة ام حبيبة الأساسية في الأردن. مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية. 28(4). 834،791

- عابد، لؤي غازي. (2021). تأثير التعلم عبر الانترنت على التواصل بين المعلمين وطلاب المدارس الابتدائية خلال جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. (26). 181-166.
- عاشور، راتب والحوامدة، محمد فؤاد. (2007). اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. (ط1). عمان: دار المسيرة.
- عبدالستار، شيماء. (2021). برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية. (1)48. 312-197.
- العوايشة، مروان عبدالله. (2021). أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الاكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين واولياء الأمور. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس. (1)45. 54،15.
- الغول، منصور. (2009). مناهج اللغة العربية وطرق وأساليب تدريسها. اربد: دار الكتاب الثقافي.
- مذكور، علي. (2010). طرق تدريس اللغة العربية. عمان: دار المسيرة.
- منصف، فاطمة الزهراء. (2021). تنمية اللغة عند الطفل خلال مرحلة التعليم ما قبل المدرسي عبر مهارتي القراءة والكتابة. المجلة الأردنية الدولية اريام للعلوم الإنسانية والاجتماعية. (3 عدد خاص). 282،275
- الموسى، نهاد. (2003). الاساليب مناهج ونماذج. (ط1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- نصيرات، صالح. (2006). طرق تدريس العربية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- نعيم، عبدالعزيز. (2011). ضعف التلاميذ في الصفوف الأولية. مجلة بحوث التربية النوعية. (22). 181،170
- الوقفي، راضي. (2015). صعوبات التعلم النظري والتطبيقي. (ط4). عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- اليوسفي، سعاد. (2014). اشكالات التحكم في المهارات اللغوية عند المتعلم من التلقي الى الإنتاج. مجلة دواة. (16)44-65

المراجع العربية المترجمة:

- Abu Al-Daba'at, Zakaria. (2007). Methods of Teaching Arabic. (1st Edition). Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
- Abu Obaba, Atheer Ibrahim. (2021). Evaluating the Kingdom of Saudi Arabia's experience in distance education in light of the Corona pandemic from the point of view of parents. Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies.

- alaswad, zahra. (2021). Obstacles to distance education and ways to confront them. The Arab Journal of Specific Education. 5(17), 271-284
- Al-lashi, Abdul-Aziz. (2021). the educational practices of parents in distance education for the primary stage and its relationship to the efficiency of time and effort management (a field study on a sample of Saudi and international families of international sciences). (19), 208-268
- Abu Al-Haijaa, Fouad Hassan. (2002). Methods and Methods of Teaching the Arabic Language. Amman: Dar Al-Manaj for Publishing and Distribution.
- Magdy, Ibrahim. (2009). A Dictionary and Concepts of Teaching and Learning. Cairo: The World of Books for Publishing and Distribution.
- Amin, Zainab Muhammad. (2004). Computer software. Minia: Dar Al-Huda for publication and distribution.
- Al-Barjas, Abdul Rahman Al-Qadir, Majed. (2021). Academic achievement sites in the reading and writing information of primary grade students in Sakaka schools. Education Journal. 189(3), 173-197.
- Al-Battoush, Musleh Abdullah. (2018). Difficulties of learning to read from the point of view of primary grade teachers in private schools in Hail and ways to treat them. Journal of Scientific Research in Education. (19).549-566.
- Al-Bishi, A & Al-Hawamdeh, M. (2016). Causes of reading and writing weakness among primary school students in the Kingdom of Saudi Arabia and ways to treat them from the teachers' point of view. [Unpublished Master's Thesis, University].
- Habib Allah, Muhammad. (2009). Foundations of reading and reading comprehension: between theory and practice. (3rd Edition). Amman: Dar Ammar for Publishing and Distribution.
- Al-Dulaimi, T & Al-Waeli, S. (2003). The Arabic Language: Its Curricula and Teaching Methods. Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Raslan, Mustafa. (2005). Teaching the Arabic language (1st floor). Cairo: House of Culture for Publishing and Distribution.
- Ramadan, Muhammad. (2020). The role of distance education in solving the problems of the emerging corona epidemic. Educational Journal, Sohag University. (77), 1531-1543

- Zayed, Fahd Khalil. (2008). Methods of teaching the Arabic language between skill and difficulty. (1st floor). Amman: Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution.
- Al-Zubaid, Hisham. (2021). Factors affecting the weakness of reading and writing among primary grade students in Baqa'a Governorate from the teachers' point of view. Journal of Educational and Psychological Sciences.5(2), 48-64.
- Zaki, Hanan Mustafa. (2021). Distance education or distance education: an analytical view of the educational process in light of the current circumstances and the Corona pandemic. Educational Journal. (88), 691-706
- Al-Samouk, S & Al-Shamri, H. (2005). Curricula and Methods of Teaching Arabic. Jordan: Wael House for Publishing and Distribution.
- Sami, Iman. (2019). The difference between traditional and modern education. Published article.
- Shafia, E & El-Dinawy, M. (2021). Teaching Kindergarten at a distance: Difficulties that clash with the developmental characteristics of the early childhood stage and the needs of the age stage. Journal of Arts and Humanities (Cultural Papers). 3 (15), 108-122.
- Al-Sharqawi, Saber Mahmoud. (2021). The Corona pandemic and its impact on the language of the mentally handicapped child from the point of view of the parents. Al-Kalam Journal, Ahmed bin Bella University, Oran. 6(1), 254-269.
- Al shahran, Salah. (2014). Open and Distance Education in the Arab World Towards Development and Creativity. The Fourteenth Conference of Ministers Responsible for Higher Education and Scientific Research in the Arab.
- Al-Suman, Ahmed. (2014). The effect of attending kindergarten or not in developing the reading and writing skills of lower basic stage female students at Umm Habiba Basic School in Humanities Research, Jordan University. 28(4),791-834
- Abed, Ghazi. (2021). The impact of online learning on communication between teachers and primary school students during the Corona pandemic in the Kingdom of Saudi Arabia from the point of view of parents. International Journal of Human and Social Sciences.(26),166-181
- Ashour, R & Al-Hawamdeh, M. (2007). Methods of teaching Arabic between theory and practice. (E1). Amman: Dar Al Masirah.

- Abdul-Sattar, Shaima. (2021). A program based on some strategies of differentiated education to develop the language skills of the kindergarten child. Childhood and Education Magazine. 48(1),197-312.
- Al-Awaysha, Marwan Abdullah. (2021). The impact of distance education and traditional education on the academic achievement of the first three grades students in Amman schools from the point of view of teachers and parents (Ain Al Shams University). 45(1),15-54.
- Al-Ghoul, Mansour. (2009). Curricula and methods of teaching the Arabic language. Irbid: Cultural Book House.
- Madkour, Ali (2010). Methods of teaching the Arabic language. Amman: Dar Al Masirah.
- Monsef, Fatima. (2021). Language development for the child during the pre-school education stage through the skills of reading and writing. The Jordanian International Journal of Social Sciences Aryam (Special and Social Sciences). (3), 28- 75.
- Al-Mousa, Nihad. (2003). Methods, curricula and models. (E1). Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Nuseirat, Saleh. (2006). Methods of Teaching Arabic. Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Naim, Abdulaziz (2011). Weakness of pupils in the primary classes. Journal of Specific Education Research. (22), 170-181
- Al-Waqfi, Radi. (2015). the difficulties of theoretical and applied learning. (E4). Amman: Dar Al Masirah for printing and publishing.
- Al-Yousifi, Suad. (2014). Problems of controlling language skills among the learner from reception to production. Dawah Journal. (16), 44-65

المراجع الأجنبية:

- Emiliana ,Vegas.(2020).School closures, government responses, and learning inequality around the world during COVID-19, <https://www.brookings.edu/research>
- Faith, Karlene .(1988). Toward New Horizons for Women in Distance Education- International Perspectives. London: Rout ledge.
- Smith,frank.(1989).understanding reading new York ,rinchart and Winston

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v4.37.20